كماله ووصفهم البشري مغمور مغطى بذلك ان نعطينا خيرما نفذت
به مشيئتك اي خير الذي نفذت على ان ما موصولة او خير شيء
نفذت على انها نكرة موصوفة وفي المصباح نفذ السهم نفوذا من
باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف
وامره نافذ اي مطاع ونفذ قوله نفوذا قبل ومضى انتهى وخير
يحتمل انه اسم تفضيل ويحتمل انه مصدر وعلى الاول يراد
به الايمان اذ لا افضل منه في جميع ما نفذت به المشيئة وعلى
الثاني فاضافته بيانية اي الخير الذي نفذت به مشيئتك ويراد
به الثواب الناشئ عن اعمال البر وخيرما تعلقت به قدرتك
من جميع الممكنات وخيرما احاط به علمك العلم متعلق بكل شيء
على سبيل الاحاطة واكفنا شرما اي شيء او الذي هو ضد
لذلك اضافة شر بيانية وفيه ايما الى ان الله تعالى هو الذي
يتولى عبده في جميع اموره حتى يكون قايما بتدبيره وسراعيا
لشؤنه ومعتنيا به في تحصيل خيوره ودفع شروره واكمل دينا
كمال الدين يستلزم صحته فاذا حصل حصلت الصحة والكمال
بزيادة الرسوخ فيه وبالتمكن من معرفة السلوك الى الله
المعبر عنه عند القوم بالشريعة ومن دوام النظر اليه سبحانه
المعبر عنه لديهم بالحقيقة ومن سلوك طريق الشريعة وهو
الحقيقة المعبر عنه بالطريقة وحاصله ان الشريعة ان تعبده وا
ان تشهده والطريقة ان تقصده واتمم علينا نعمتك تمام
النعمة مسبب عن كمال الدين فاذا كمل دين المرء تمت النعمة

عجم

عليه والمراد بها حسن النعم وهذا المطلب ما خوذ من قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واتى به رجا حصول
المنة به كما من به على المخاطبين بالاية الما خوذ منها واتمام النعمة
بادامتها واتصالها بنعم الجنة فلا يعتريها نقص ولا نفاد وهب
لنا حكمة اي فايدة الحكمة اي العلم وفايدة العلم العمل ووصف
الحكمة بالبالغة لانها التي لا يصحبها نقص ولا خلل والحكمة البالغة
العلم المودي الى العمل والاصابة في الامور مع الحياة الطيبة
بالرضى عن الله او القناعة او الرزق الحلال او ما هو اعم حتى
يصدق بخشية الله وسقوط الخوف ممن سواه وبوجود الكفاية
وتحقق الخلافة باعطاء الكرامات والتمكين في الارض على حسب
المراتب والموتة الحسنة هي المصحوبة بالتجلي اي التي ينكشف
في وقتها للعبد مشاهدة الاحسان فيكون في غاية السرور ولهذا
جنا يظهر عليه الضحك والاستبشار والتبسم وتولى قبض ارواحنا
بيدك اي اظهر عند قبض ارواحنا علامات رضاك عنا
واقبالك علينا وشرف عنايتك بنا وفي الخبر من واظب على
قراءة اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى
قبض روحه ذو الجلال والاكرام سبحانه والمراد بذلك
خطفها بالتجلي واستغراقها في الشهود واستهلاكها في الحب
ية واستيصالها بالغيبة وسلب الشعور بالغير وفي ذلك غاية
منيتها وامنيتها وحل بيننا وبين غيرك بالغيبة عن
الوجود والاستغراق في نور الشهود في البرزخ هو لغة الحاجز

Copyright © King Saud University